سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبويعلى ، وابن مردويه ، وابن عساكر" عن "أبى عثمان النّهدى" قال : إنّ "سعد بن أبى وقّاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال : نزلت فىَ هذه الآية : ﴿ **وَإِن جَاهَدَاكَ** ﴾ الآية : كنتُ رجلا برًّا بأمىَّ ، فلما أسلَمْتُ . قالت : ياسعد ما هذا الذى أراك قد أحدثتَ ؟ لتدعنّ دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتّى أموتُ فتعيَّر بى . فيقال : يا قاتل أمّه . قلتُ : يا أمّه لا تفعلى فإنى لا أدع دينى هذا الشئ . فمكثتْ يوما وليلة لا تأكل ، فأصبحتْ قد جهدتْ ، فمكثتْ يوما آخر وليلة وقد اشتدّ جهدها. فلمّا رأيت ذلك قلتُ: يا أمّه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نَفْسا نفْسا ماتركت دينى هذا لشئ ، فإن شئت فكلى وإن شئت فلا تأكلى .

فلما رأتْ ذلك أكلتْ . فنزلت هذه الآية ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبى حاتم "عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ :

قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد إنّ امرأتى حُبْلى فأخبرنى ما تلد ؟ وبلادنا مجدبه فأخبرنى متى ينزل الغيث ؟ وقد علمتُ متى ولدتُ فأخبرنى متى أموتُ ؟

فأنزل الله هذه الآية : ﴿ **إن الله عنده علم الساعة** ﴾ا هـ (٢) .

سورة السجدة

قال الله تعالى : ﴿ **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ** ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٧٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٥٩ .

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير" عن "عطاء بن يسار" ت ١٠٢ هـ .

- قال : نزلتْ هذه الآية فى "على بن أبى طالب" رضى الله عنه و"الوليد بن عقبة بن أبى معيط" قال : كان بين "الوليد" وبين "علىٍّ" رضى الله عنه كلام : قال "الوليد بن عقبة" : أنا أبسط منك لسانا ، وأحدّ منك سناناً ، وأردّ منك للكتيبة . فقال "علىٌّ" رضى الله عنه : اسكت فإنك فاسق . فأنزل الله :

﴿ **أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون** ﴾ اهـ (١) .

سورة الأحزاب

قال الله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا** ﴾ آية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "الضّحّاك بن مزاحم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : إنّ أهل مكة منهم "الوليد بن المغيرة ، وشيبة بن ربيعة" دعوا النبى ﷺ إلى أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون ، واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه .

فأنزل الله : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ** ﴾ اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ **مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ** ﴾ آية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم" عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ :

---

(١)انظر : تفسيرالدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٣٤١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص٣٦٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص١٧٥ .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٣٤٧ .